

الى السيد وزير التجهيز والماء المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

تفاقم خطر زحف الرمال بمدينة الوطية بإقليم طانطان بجهة كلميم واد نون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

تعرف مدينة الوطية بإقليم طانطان، وضعا بيئيا مقلقا يتجلى في التسارع غير المسبوق لظاهرة زحف الرمال، التي تحولت من ظاهرة طبيعية موسمية إلى خطر بنيوي دائم يهدد استقرار الساكنة، ويقوض شروط العيش الكريم داخل عدد من الأحياء، خاصة تلك المحاذية للشريط الساحلي.

لقد أصبحت الكثبان الرملية تزحف بشكل تدريجي ولكن ثابت نحو المساكن والتجهيزات الأساسية، في غياب رؤية استباقية أو تدخلات ميدانية ناجعة، وهو ما يطرح بالحاح إشكالية قصور السياسات العمومية في تدبير المخاطر الطبيعية، خصوصا في المناطق الهشة بيئيا. كما أن استمرار هذا الوضع ينذر بتحول الوطية إلى بؤرة اختلال مجالي، تتآكل فيها البنية العمرانية، وتعرض فيها الممتلكات الخاصة والعامة لخطر الطمر، دون مواكبة فعلية من طرف القطاعات المعنية علما أن الوطية في مدينة حديثة النشأة.

والمثير للانتباه، السيد الوزير، أن هذه الظاهرة ليست جديدة، بل سبق تسجيلها والتنبيه إلى مخاطرها، غير أن غياب تدخلات مستدامة- من قبيل تثبيت الكثبان الرملية، إحداث أحزمة خضراء، أو إنجاز حواجز ميكانيكية- يكشف عن محدودية النجاعة وغياب الالتقائية بين المتدخلين، كما يطرح تساؤلات جدية حول مآل الدراسات التقنية إن وجدت، وحول أسباب التأخر في تنزيل الحلول.

إن ما تعيشه ساكنة الوطية اليوم لا يتعلق فقط بإشكال بيئي، بل بأمن مجالي حقيقي، في ظل تزايد الإحساس بالتهميش وغياب الحماية، وهو ما يتنافى مع مبادئ العدالة المجالية وتكافؤ الفرص التي نص عليها دستور المملكة، ومع التوجهات الوطنية الرامية إلى تعزيز صمود المجالات الترابية أمام التغيرات المناخية.

وعليه، أسألكم السيد الوزير المحترم:

- ما هي الاستراتيجية المعتمدة من طرف وزارتك لمواجهة زحف الرمال بمدينة الوطية، وهل تدرج ضمن برنامج وطني لحماية المدن الساحلية من التصحر؟

- ما هي التدابير الاستعجالية التي سيتم اتخاذها لحماية الساكنة والممتلكات من الخطر الداهم؟

- هل تم إنجاز دراسات تقنية أو بيئية بخصوص هذه الظاهرة؟ وما هي خلاصاتها، ولماذا لم تترجم إلى تدخلات ميدانية ملموسة؟

- ما هي الاعتمادات المالية المرصودة لهذا الغرض، وما هو الجدول الزمني لتنفيذ الحلول المقترحة؟

وكيف تعزز وزارتك ضمان التنسيق مع باقي المتدخلين (السلطة الاقليمية والجماعات الترابية وقطاع البيئة) لضمان نجاعة التدخل واستدامته؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عويشة زلفى